

الباب الثاني

النظريات

يحتوي الباب الثاني على أساس النظرية التي تتكون من أربعة أقسام. (أ) مفهوم طريقة ويحتوي عن تعريف الطريقة و أنواع الطريقة في تعليم اللغة العربية (ب) مفهوم طريقة الإنتقائية ويحتوي عن تاريخ الطريقة الإنتقائية، و أساس من طريقة الإنتقائية، و خطوات طريقة الإنتقائية في التعليم، و مزايا طريقة الإنتقائية، و النقائص الطريقة الإنتقائية (ج) مفهوم المحافظة المفردات ويحتوي عن تعريف المفردات، الأهد وتعليم المفردات و أنواع الطريقة المفردات.

أ. مفهوم الطريقة

أ. تعريف الطريقة

كما سبق البيان أن الطريقة هي الكيفية والوسيلة في إيصال المعلومات الدراسية، وهي في حاجة إلى اختبار الطريقة المناسبة حيث يتعلق اختبارها كثيرا بنجاح المدرس في استخدام طريقة التعليم، والطريقة هي حطة

كلية تتعلق بتقديم المادة اللغوية عن طريق منتظم حيث لا يتعارض بعضها ببعض وكلها يجري موافقا بالمدخل المقرر.^١

٢. أنواع الطريقة في تعليم اللغة العربية

إن طريقة أمر مهم في عملية التعليم. بل لا تقتصر أهميتها في التعليم فقط، وإنما في أنشطة كثيرة. ونجاح سير العملية في تلك الأنشطة يتعلق كثيرا بالطريقة المختارة، ويقول محمود يونس كما نقله أزهار أرشاد إن الطريقة أهم من المادة. كانت الطريقة في التعليم هي النظام الذي يسير عليه المدرس في إلقاء درسه ليوصل المعلومات إلى أذهان الطلاب.^٢

وإن غرض تعليم اللغة العربية في عامة ليكون الطلاب استيعاب لأربع مهارات اللغة. ونيل تلك المهارات المذكورة ينبغي أن يهتم المدرس بطرق التعليم لأن اختيار الطريقة المناسبة يؤدي إلى نجاح التعليم. بعد الفراغ من البحث في الأمور التي لا بد من تفكيرنا دقيقا في أمر اختيار الطريقة. و هذه الطرق هي الطرق النامية في تعليم اللغة العربية، وهذه بعض الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية:

^١ Zaenuddin, *Metodologi dan strategi Alternatif pembelajaran Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, ٢٠٠٥), hal. ٣١

^٢ Fuad Efendi dan Fachrudin Djalal, *Pendekatan Metode dan Teknik Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: IKIP Malang), hlm. ٣٦

أ) طريقة القواعد والترجمة

تعتبر طريقة القواعد والترجمة أقدم طرق تعليم اللغات الثانية وتعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوروبية حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية للتراث الإنساني إلى العالم الغربي فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلفه البلاد الأوربية مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين فاشتد الإقبال على تعلمها وتعليمها. إن طريقة القواعد و الترجمة هي طريقة تعليم اللغة العربية التي تهتم بتعليم قواعد اللغة العربية لأجل الحصول على مهارة القراءة، و الكتابة و الترجمة.^٣

ولقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها والانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة والترجمة ثم صار تعليم النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطريقة التفكير.^٤

ولعل شيوع هذه الطريقة في بلدان جنوب شرق آسيا وفي جنوب أفريقيا أيضا شاهد على قدم هذه الطريقة. فمحور الاهتمام في تعليم العربية

^٣ Zaenuddin, *Metodologi Dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Grup, ٢٠٠٥), hal. ٣٧

^٤ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: جامعة أم القرى)، ص.

في هذه البلاد هو تحفيظ الطلاب بعض سور القرآن الكريم وشرح معاني المفردات فيه ثم شرح القواعد النحوية التي تسهم في فهم تراكيب.^٥ لهذه الطريقة أسماء كثيرة. يذكرها بعض العلماء بطريقة الكلاسيكية وبعضهم بطريقة التقليدية، فهذه الطريقة تتم كثيرا بمهارة القراءة والكتابة والترجمة، أما مهارة الكلام فقليل اهتمامها.

ب) طريقة المباشرة

المراد بالطريقة المباشرة هي الطريقة التي تستعمل لتقديم المواد الدرس اللغة الأجنبية وخاصة اللغة العربية حيث يستعمل المدرس مباشرة اللغة الأجنبية المدروسة كلغة التعليم من غير استعمال لغة التلاميذ شيئا أثناء التعليم. ويرى التعليم باستعمال هذه الطريقة أن استعمال اللغة شيئا أساسيا، وذلك لأن بهذه الطريقة يقدر التلاميذ على تدريب مهاراتهم الشفهية مباشرة من غير استخدام لغة الأم.^٦

سبب ظهور هذه الطريقة كرد فعلي لطريقة النحو و الترجمة التي كانت تعامل اللغات كما كانت مينة، تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت

^٥ Ibid hal. ٣٤٨-٣٤٩

^٦ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية، ١٩٨٢)، ص. ٢٠.

دعوات كثيرة منذ سنة ١٨٠٠ تنادي بجعل تعليم اللغات الأجنبية امشوقة الفعالة. و تطلبت هذه الدعوات إلى تغييرات اساسية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. فظهرت طريقة جديدة سريعا, فقد كان اسمها الطريقة المباشرة.^٧

ج) طريقة السمعية والشفوية

هذه الطريقة ردا فعليا على الأمرين المهمين في سنة خمسين أو أكثر وستين أو أكثر, و هما : (١) دراسة اللغة التي يقوم بها الخبراء في علم النفس وفي اللغة نحو اللغات الفشوية الهندية في ولاية أمريك المتحدة (٢) تطور الاتصال بين الشعوب التي تقربهم كوجود الحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية الذي يفيد للقراءة و الاتصال المباشر بينهم. هذان أمران أن يدافعان إلى تعلم اللغة غير مقتصر على القراءة فقط و لكن للاتصال بينهم. و على الترتيب فرد يتعلم اللغة الأجنبية من الاستماع ثم الكلام ثم الكتابة. وهذه الفكرة التي تورث الطريقة الجديدة المعروفة بالطريقة السمعية الشفوية.^٨

^٧ Abdul Hamid, *Pengembangan Silabus dan Rencana Pembelajaran Bahasa Arab Berbaris KBK*, (Malang: UIN, ٢٠٠٤

^٨ *Ibid* hal. ٢٧

(د) طريقة القراءة

هذه الطريقة ليست أن تعطي الأولوية على كفاءة القراءة الصامتة ولكن على كفاءة الكلام الصحيح حتى نشاط القراءة الجهرية هي أنشطة المستعملة على كل الطلاب مرارا. تفيد هذه الأنشطة الترقية مهارة الكلام.^٩

(ب) مفهوم الطريقة الإنتقائية

(١) تعريف الطريقة الإنتقائية

الطريقة الانتقائية هي مجموعة من الطرق حيث تستعمل في تقديم مادة اللغة الأجنبية أمام الفصل بعدة الطرق مع اختيار وجوه المحاسن من تلك الطرق و اتخاذها للتعليم. إذا، كانت عملية التعليم تعطي الأولوية لمهارة الكلام، و الكتابة و القراءة و فهم المفاهيم المعينة.^{١٠}

بعض الأساس المستخدمة لظهور الطريقة الإنتقائية هي (١) إن لكل طريقة تعليم اللغة الأجنبية مزايا. فتحتار تلك المزايا لأداء تعليم اللغة الأجنبية، (٢) لا توجد الطريقة الكاملة ولا توجد الطريقة القبيحة ولكن لكل طريقة مزايا ونقصانا. فمزايا إحدى الطرق تغلب على نقصان الطرق الأخرى.^{١١}

^٩ *Ibid* hal. ٣٠

^{١٠} Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo, ١٩٩٨), hal. ١٨٤

^{١١} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠١٤), hal. ١٨٦

يمكن للمعلم الجمع بين العديد من الطرق التي تعتبر مناسبة لظروف الطلاب الذين يدرسون. بالطبع يمكن للمعلم المعني أن يكون أكثر مرونة في التدريس، لأنه لا يركز على طريقة واحدة فقط، وأيضًا باستخدام طريقة الإنتقائية يمكن للمدرس تقليل نقاط الضعف في كل طريقة إلى الحد الأقصى وزيادة مزايا كل طريقة مجتمعة.

(٢) تاريخ الطريقة الإنتقائية

المقصود بالجمع هنا هو بالطبع عدم الجمع بين جميع الأساليب المتاحة في وقت واحد، بل هو "غير مكتمل اللغة الجوي" (Bahasa jawa Tambal Sulam), فهذا يعني أن طريقة معينة تعتبر قادرة على التغلب على عيوب الطرق الأخرى. على الرغم من أن كل طريقة لها مزايا وعيوب، فإن هذا لا يعني أنه يمكن دمجها معًا، لأن الجمع هنا حسب الحاجة على أساس النظر في أهداف التعلم، وطبيعة الموضوع، وقدرة الطلاب، وحتى حالة المعلم. ما هو مناسب في هذه الحالة هو الاستفادة من مزايا بعض الطريقة للتغلب على أوجه القصور في بعض الطريقة.^{١٢}

^{١٢} Ibid, h. ١٩٦

بناءً على الحقائق المذكورة أعلاه، تظهر طريقة انتقائية، مما يعني

الاختيار والتأسيس. تسمى هذه الطريقة بالعربية بالعديد من الطريقة: الطريقة

الانتقائية، الطريقة المختارة، الطريقة التوفيقية، الطريقة المزدوجة وغيرهم.^{١٣}

٣) أساس الطريقة الانتقائية

وصول هذه الطريقة انتقائية استجابة للأساليب الثلاثة السابقة.

والمفهوم الأساسي لهذه الطريقة هو:

(١) كل طريقة لها مزايا في التدريس التي تستخدم في تدريس اللغات الأجنبية.

(٢) لا توجد طريقة مثالية أو لا توجد طريقة خاطئة ، ولكن جميعها لها مزاياها

وعيوبها. من هذه الطريقة، يمكن استخدام هذه المزايا لتبسيط التدريس.

(٣) كل طريقة لها خلفية وشخصية مختلفة ومبررات وتعيينات مختلفة، بل

يمكن أن تكون طريقة تنشأ لأنها ترفض الطريقة السابقة. إذا تم دمج

الأساليب ، فسيصبح تعاوناً يتقن بعضها البعض.

(٤) لا توجد طريقة تناسب الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع

برامج تعليم اللغات الأجنبية.

^{١٣} Ahmad Fuad Effendy, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang, Misykat, ٢٠٠٥), h. ٧١

(٥) الشيء الأكثر أهمية في التدريس هو الاهتمام بالطلاب واحتياجاتهم ،
وليس تلبية طريقة.

(٦) يتمتع كل معلم بحرية استخدام الخطوات أو التقنيات في استخدام طرق
التدريس المناسبة لاحتياجات الطلاب وفقاً لقدراتهم.^{١٤}

يمكن أن تكون الطرق الانتقائية الطريقة المثالية إذا كانت مدعومة
بإتقان المعلم المناسب للطرق المختلفة. لذلك ، يمكنه أن يأخذ بدقة
جوانب قوة كل طريقة ، وأن يعدلها وفقاً لاحتياجات البرنامج التدريبي الذي
يديره. ثم انه ينطبق بشكل متناسب.

يجب التأكيد على أن دمج هذه الطرق لا يمكن أن يتم إلا بين
الطرق أحادية الجانب. بالتأكيد لا يمكن الجمع بين الطريقتين مع الغرض
المعاكس. التأسيس هو أيضا أكثر ملاءمة على المستوى التقني أو التشغيلي.

(٤) خطوات الطريقة الإنتقائية

مثل الطرق الأخرى، الخطوات التي يمكن استخدامها لاستخدام هذه
الطريقة مرنة. على سبيل المثال، الخطوات التي اتخذها المعلم هي كما يلي:

^{١٤} Muhammad 'Ali Al-Khouli, *Asalibu Tadrisi Al-Lughotil 'Arobiyyah*, (Riyadl Darul Ulum, ١٩٨٩), h. ٢٥-٢٦

- أ. مقدمة، كما هو الحال مع الطرق الأخرى.
- ب. توفير المواد في شكل حوارات قصيرة مريحة ، مع موضوع الأنشطة اليومية بشكل متكرر. تم تقديم هذه المادة شفهيًا أولاً مع الحركات أو الإشارات أو التمثيليات أو الصور.
- ج. يتم توجيه الطلاب إلى الانضباط للاستماع إلى الحوارات ، ثم تقليد الحوارات التي يتم تقديمها حتى تصبح سلسلة.
- د. يتم توجيه الطلاب لتنفيذ هذه الحوارات مع أصدقائهم في المنعطفات.
- هـ. بعد تنفيذ الحوارات التي تعلموها بسلاسة ، يتم إعطاؤهم نصوص قراءة ترتبط بمواضيعها بهذه الحوارات. بعد ذلك ، يقدم المعلم أمثلة على كيفية القراءة بشكل صحيح وصحيح ، يتبعها الطلاب بشكل متكرر.
- و. إذا كانت هناك مفردات صعبة ، فسوف يفسرها المعلم أولاً مع الإشارات أو الإيماءات أو الصور أو غيرها. إذا لم يكن ذلك ممكناً ، يقوم المعلم بترجمته إلى لغة الطالب.
- ز. يقدم المعلم العديد من الهياكل المهمة في نص القراءة ، ثم يناقشها عند الضرورة.
- ح. يطلب المعلم من الطلاب دراسة القراءة ، ثم مناقشة محتوياتها.

ط. في الختام ، إذا لزم الأمر ، يكون التقييم النهائي في شكل أسئلة حول محتوى القراءة التي تمت مناقشتها. يمكن أن يكون التنفيذ فرديًا أو جماعيًا، وفقًا للحالة والظروف. إذا لم يكن ذلك ممكنًا بسبب الوقت ، على سبيل المثال، يمكن للمدرس تقديمه في شكل مهام يجب القيام بها في منزل كل طالب.^{١٥}

(٥) فضائل و النقص الطريقة الإنتقائية

(١) فضائل الطريقة الإنتقائية

(أ) هذه الطريقة لديها المزيد من الأنشطة المتنوعة.

(ب) تعتبر قدرة الطلاب موزعة بالتساوي.

(٢) النقص الطريقة الإنتقائية

(أ) يجب إدارة تخصيص الوقت واستعداد المعلمين والطلاب جيدًا.

(ب) ليس بالضرورة أن يكون جميع المعلمين قادرين على استخدام هذه

الطريقة. لأن استخدام هذه الطريقة يتطلب مدرسا نشطا وتنوعا.

وبالمثل من جانب الطلاب ، يمكن للأنشطة المتنوعة للغاية أن تسبب

الملل الخاص بهم.

^{١٥} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١٣), h. ١٩٨-١٩٩

أ) يستغرق وقتاً طويلاً مقارنة باستخدام طرق أخرى. على الرغم من أن الوقت المحدد للمواد العربية محدود نسبياً ، باستثناء بعض المدارس.

ج) مفهوم المفردات

١) تعريف المفردات

المفردات هي أحد عناصر اللغة التي يجب أن يتقنها متعلمو اللغة الأجنبية حتى يتمكنوا من اكتساب المهارات اللازمة للتواصل مع تلك اللغة.^{١٦}

من هذا الشرح ، يمكن أن نخلص إلى أن فهم القدرة على إتقان المفردات العربية هو المهارات والمهارات من حيث إتقان المفردات العربية ، سواء كان شخص ما يحفظ المفردات العربية ، أو يستطيع أن يصدر جملة أو يكون قادرًا على التمييز بين أنواع المفردات.

هناك العديد من الأشياء التي يجب مراعاتها في تدريس المفردات ،

وهي:^{١٧}

^{١٦} A. Akrom Malibari, *Pengajaran Bahasa Arab di Madrasah Aliyah*, (Jakarta: Bulan Bintang, ١٩٨٧, hlm. ٣

^{١٧} Effendy, *Metodologi Pengajaran*, h, ١٢٠.

أ). تدريس المفردات أو المفردات لا يقف وحده المفردات لا تدرس كموضوع قائم بذاته ولكنه مرتبط بالدروس المطلعة، الإستماع، الإنشاء، المحادثة.

ب). حدود المعنى

كلمة يمكن أن يكون لها العديد من المعاني. هذه هي صعوبة لمتعلمي اللغة الأجنبية.

ج). المفردات في السياق

لا يمكن فهم العديد من المفردات بشكل صحيح دون معرفة استخدامها في الجمل. هذا النوع من المفردات يجب أن يدرس السياق حتى لا يقترح الفهم.

د). ترجمة المفردات

يعد تدريس المفردات عن طريق ترجمتها إلى اللغة الأم أسهل طريقة ولكنها تحتوي على العديد من نقاط الضعف ، بما في ذلك الحد من عفوية الطالب عند استخدامه في التعبيرات، الارتباط ضعيف في ذكريات الطلاب وليس لكل المفردات في اللغات الأجنبية المعادل الدقيق في اللغة الأم.

ي). مستوى الصعوبة

من المهم أن ندرك أن مفردات اللغة العربية للطلاب الإندونيسيين

يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء ، من حيث مستوى الصعوبة:

- كلمات سهلة ، لأن هناك أوجه تشابه مع الكلمات باللغة الإندونيسية.

- الكلمات التي ليست صعبة على الرغم من عدم وجود تشابه في

الإندونيسية.

- كلمات صعبة ، سواء بسبب شكلها أو نطقها.

(٢) الأهداف تعليم المفردات

وفقا لمحبين (Muhbin) في المصطف (Mustofa) قال إن

الأهداف العامة لتعلم المفردات العربية هي على النحو التالي^{١٨} :

(١). تقديم مفردات جديدة للطلاب ، من خلال مواد القراءة وفهم المسموع.

(٢). تدريب الطلاب ليكونوا قادرين على نطق المفردات بشكل صحيح

وصحيح لأن النطق الجيد والصحيح يؤدي إلى مهارات جيدة في التحدث

والقراءة.

^{١٨} Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran*. h. ٦٣.

٣). فهم معنى المفردات ، سواء كانت دلالة أو معجمية (قائمة بذاتها)

وعند استخدامها في سياق جمل معينة (معنى دلالة ونحوية).

٤). القدرة على تقدير وعمل المفردات في التعبير الشفوي (تحدث)

والكتابة (الكتابة) وفقا للسياق الصحيح.

٣) طريقة التعليم المفردات

في طريقة تعلم المفردات ، يجب على المعلم إعداد المفردات

المناسبة لطلابه حتى يتمكن من فهمها بسهولة ، وبالتالي يجب على المعلم

التمسك بالمبادئ والمعايير الواضحة.

شرح أحمد فؤاد أفندي (Ahmad Fuad Effendi) بمزيد من

التفصيل عن مراحل وتقنيات تعلم المفردات (المفردات) أو تجارب الطلاب

في التعرف على معاني الكلمات (المفردات) والحصول عليها ، على النحو

التالي:

أ). استمع للكلمة

هذه هي المرحلة الأولى ، وهي من خلال منح الطلاب الفرصة للاستماع إلى

الكلمات التي يتحدث بها المعلم أو وسائل الإعلام الأخرى ، سواء على حد

سواء أو في الجمل. إذا تم إتقان عنصر الصوت للكلمة من قبل الطلاب،
فسيتمكن الطلاب القادمون من الاستماع بشكل صحيح.

(ب). انطق الكلمة

في هذه المرحلة ، يعطي المعلم الفرصة للطلاب ليقولوا الكلمات التي
سمعوها. إن قول كلمة جديدة سيساعد الطلاب على تذكر الكلمة لفترة
أطول.

(ج). الحصول على معنى الكلمة

في هذه المرحلة ، يجب على المعلم تجنب الترجمة في إعطاء معنى
للكلمات للطلاب، لأنه إذا تم ذلك فلن يكون هناك اتصال مباشر باللغة التي
يتم دراستها ، بينما سيتم نسيان معنى الكلمات بسرعة من قبل الطلاب.

(د). قراءة الكلمة

بعد اجتياز مراحل الاستماع والقول وفهم معنى الكلمات الجديدة
(المفردات)، يكتبها المعلم على السبورة. ثم يتم إعطاء الطلاب الفرصة
لقراءة الكلمة بصوت عالٍ.

(ي). كتابة الكلمة

سيكون إتقان مفردات الطلاب مفيداً للغاية إذا طُلب منهم كتابة الكلمات التي تعلموها للتو (سماع ، قل ، فهم ، قراءة) ، بالنظر إلى أن خصائص الكلمات لا تزال حية في ذكريات الطلاب.

(ف). جعل الجملة

تتمثل المرحلة الأخيرة من نشاط تعلم المفردات في استخدام الكلمات الجديدة في جملة مثالية شفهيًا وخطياً.^{١٩}

^{١٩} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. h. ٩٩-١٠١